

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 469 | وله غير ذلك وكانت وفاته بدمشق فى سنة سبع وثلاثين وألف .

محمد بن سعيد باقشير المكى الفاضل الاديب الشاعر من أطف أدياء الحجاز وأكثرهم نوادر وتحفا وقد ذكره ابن معصوم فقال فى وصفه أديب بارع وشاعر له فى مناهل الادب مشاريع نظم فأجاد وأرزم سحاب فضله فجاد فعلت رتبته فى القريض وسمت وافترت ثغور محاسنه وابتسمت كل ذلك عن غير تكلف نحو وعروض بل عن قريحة تذلل له جوامح الكلام وتروض فجاء نظمه السهل الممتنع ونزهة الناظر والمستمع ثم ذكر له قوله من قصيدة يمدح بها السيد أحمد ابن مسعود % (علقا أظنك بالكعاب الرود % أم والهيا بهوى الطباء الغيد) % % (أسبلن أمثلة الغداف غدائرا % سودا تطل على الليالى السود) % % (وسفرن عما لو لطن بمثله % خد الظلام لما بدا بالبيد) % % (بيض يرنحن ريعان ريعان الصبا % تيهها كخوط البانة الا ملود) % % (عذر العذول على الهوى فيها وقد % عنت لنا بين اللوى وزرود) % % (فطفقت أنشده على تأنيبه % رأيت أى سوائف وخدود) % % (تربت يد اللوام كم أظت حشا % دنف بألهوب من التفنيد) % % (أو مادروا أن الجمال حباثل % ما ان يصاد بهن غير الصيد) % % (ولرب مهضمة الحشا بهنانه المتنين منعمة الازار حرود) % % (ترنو فتحسب أم خشف ثارها القناس عن خصل الكلا مخضود %) % % (أحداق الحسان وفعلهها % فى قلب كل متيم معمود) % % (الحفنى البرحاء لكنى امرؤ % وزرى بركن فى الملوك شديد) % | وقوله وكتب بها اليه أيضا يصف أمة له سوداء مداعبًا % (أبت صروف القضا المحتوم والقدر % الا اشابة صفو العيش بالكدر) % % (وان من نكد الايام أن قرئت % دار الحبيب ولكن شط عن نظرى) % % (بى من سطا البين ما لو بالجبال غدت % عهدنا وبالسيعة الافلاك لم تدر) % % (نوى الاحبة والشوق الشديد ولى % جوى تجدده مهما انقضى فكرى) % % (وزادنى الدهرهما لا يعادله % هم بسمراء ألهتنى عن السمر) % % (زنجية من بنات الزنج تحسبها % حظى تجسم جثماننا من البشر) % % (كأن قامتها ليلى ومنخرها % ذيلى فيالك من طول ومن قصر) %